

CL/201/10(f)-R.1

13 أيلول/ سبتمبر 2017

المجلس الحاكم

البند 10

تقارير عن الاجتماعات الأخيرة المتخصصة للاتحاد البرلماني الدولي

(و) - (f) الاجتماع الثاني للمائدة المستديرة حول المياه: الانتقال من الكلام إلى التنفيذ

(مقر الاتحاد البرلماني الدولي، جنيف، 6 - 7 تموز/ يوليو 2017)

حضر اجتماع المائدة المستديرة خمسة أعضاء في لجنة شؤون الشرق الأوسط (كندا، تشيلي، مصر، إسرائيل، وفلسطين)، وترأس أعمال المائدة رئيس اللجنة. وقُدِّمت مداخلات من قِبَل خبراء من منظمات سيرن، ووترهوب، ووترلكس، والفريق العالمي الرفيع المستوى المعني بالمياه والسلم. وشاركت وفود من الاتحاد البرلماني العربي، الأردن، المغرب، والإمارات العربية المتحدة خبراتها الوطنية.

وأكد الاجتماع من جديد الرغبة في اتباع نهج المائدة المستديرة في تناول القضايا الحساسة المشتركة بين جميع بلدان منطقة الشرق الأوسط. وركز الحدث على الانتقال من الكلام إلى التنفيذ من خلال المنظور المحايد للعلم. وهدفت المناقشات إلى عدم تسييس قضية المياه وتطبيق ذلك مستقبلاً على قضايا أخرى مثل الغذاء والطاقة.

وأكد المدير العام السابق للمركز الأوروبي للبحوث النووية (سيرن) أن العلم يمكن أن يساعد في بناء الثقة التي تجمع بين الدول المتنازعة فيما بينها بغية حل التحديات العلمية. وأكد أن مشاريع المياه طويلة الأجل، وأنه يمكن للبرلمانات أن تساعد على تقديم حلول أكثر استمرارية واستدامة. ويمكن للعلماء العمل كوسطاء للجمع بين أفكار مختلفة واقتراح الحلول.

وشدد ممثلون عن منظمة ووترلكس على أن الحصول على المياه والصرف الصحي هو حق من حقوق الإنسان ويغطيه الهدف رقم 6 من أهداف التنمية المستدامة. ويكون دور البرلمانات في تنفيذ ذلك الهدف

من خلال سن تشريعات طموحة، تخصيص أموال كافية، مساءلة الحكومة، ورصد الالتزامات لتحقيقه. وقد تم وضع برنامج عمل يتضمن إنشاء الشبكة البرلمانية المعنية بالمياه لتيسير تبادل الأفكار والخبرات وتحديد البلدان الرائدة لتبادل المعلومات والممارسات الجيدة من خلال البحوث الأساسية لحوكمة المياه.

وقال ممثل منظمة ووترهوب إن الصراعات المتعلقة بالمياه هي من بين أكثر المخاطر العالمية تأثيراً في العالم. ويمكن أن تكون التوترات السياسية والاجتماعية واختلال مراكز القوة عوامل تؤدي إلى النزاعات حول المياه. وفي الوقت نفسه، يمكن أن تكون المياه أداة قوية للتعاون. وشدد على أن "ووترهوب" في جنيف هي منظمة تعمل في مجال الدبلوماسية المائية. وأيد أيضاً الفريق العالمي الرفيع المستوى المعني بالمياه والسلم، برئاسة السيد د. ترك، الذي اجتمع في سويسرا، السنغال، الهند، وكوستاريكا، وسيصوغ مقترحات لمعالجة الصراعات المتصلة بالمياه ومنعها.

وقال رئيس الفريق الرفيع المستوى المعني بالمياه والسلم إن ولاية الفريق تركز على الصلة بين المياه والسلم والأمن، حيث لم تكن هذه الصلة ذات أولوية في السابق. ويقوم الفريق بإعداد تقرير حول هذه المسألة مع مقترحات ستُقدم إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وأوجز فصول هذا التقرير، بما في ذلك المياه في النزاعات المسلحة، منع الصراعات المتعلقة بالمياه، كمية المياه وجودتها، والابتكار المالي. فالشفافية وتبادل البيانات ضروريان لاعتماد نهج مشترك بين القطاعات على الصعيد العالمي. وكان أحد الأهداف الرئيسية هو تحفيز أصحاب المصلحة المعنيين، بمن فيهم البرلمانيين، على الانضمام إلى الجهود ومنع الصراعات المتعلقة بالمياه. وفي رأيه، ينبغي اعتبار المياه مسألة أخلاقية وليست مسألة تقنية. وقد تكون الدبلوماسية البرلمانية مفيدة في تحفيز التعاون ومشاركة أصحاب المصلحة المعنيين في المرحلة الأولى.

اقترحت ووترلوكس سبلاً أكثر فعالية لتعزيز إدارة المياه من خلال التنمية الاقتصادية في مختلف المناطق، معتبرة أن النواب يمكنهم ترجمة الهدف رقم 6 من أهداف التنمية المستدامة إلى تشريعات قابلة للتنفيذ. وهناك حاجة إلى إنشاء بيئة تمكينية لتحديد برنامج مشترك لتنفيذ هذا الهدف. ومن الضروري أيضاً تحديد الإطار القانوني من أجل زيادة التمويل. وبالإضافة إلى ذلك، من الضروري زيادة تعزيز القدرة على التعامل مع التكنولوجيات، وإدارة الموارد، من بين أمور أخرى. ومن الواضح أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين حقوق الإنسان والتنمية.

واقترح المشاركون وضع مبادئ توجيهية لحوكمة نقل التكنولوجيا. كما اعتبروا أن الحكومات يجب أن تكون مسؤولة عن جعل القطاع الخاص يساهم في المجتمع. وذهب آخرون إلى أن بعض قضايا المياه تعتبر مسألة من مسائل الأمن القومي، لذلك فإن تبادل البيانات محدود. كما أن هناك فجوة تكنولوجية بين البلدان.

وقدم خبير مياه عرضاً حول "جعل حصة المياه أكبر"، واقترح أشكالاً مختلفة من المياه المكررة، مثل معالجة مياه الصرف الصحي. وقال إن التكامل مع هذا النهج هو وضع خرائط مناسبة للخبرات، المبادرات، المؤسسات. وأشار بعض المشاركين إلى أن إعادة استخدام مياه الصرف الصحي تمثل أحياناً إشكالية من منظور ثقافي محض بالنسبة إلى بعض البلدان. ودعا الوفد الإسرائيلي المشاركين وجميع المهتمين إلى واتيكن إسرائيل 2017 في تل أبيب من 12 إلى 15 أيلول/ سبتمبر 2017. واعتبر أن إسرائيل وفلسطين يجب أن يكونا قنوات مباشرة لتبادل المعرفة والمعلومات من خلال اللجان البرلمانية المعنية.

وقدّم ممثل منظمة سيرن عرضاً عن نماذج من عالم العلم يمكن استخدامها لتعزيز الحوار بين الثقافات، ويمكن أن تكون قاعدة لإنشاء مدارس للعلم من أجل السلم. وفي حين أن العلم نفسه لا يمكن أن يحقق السلم، إلا أنه راسخٌ وبعمر في البحث من أجل التميز من خلال الثقة المتبادلة وهذا يجلب الشمولية، التفاهم، والرحمة دون التعدي على حقوق ألغام السياسة: العناصر الرئيسية لتحقيق التعاون السلمي ونقطة انطلاق خصبة لأي مبادرة.

وأكدت منظمة ووترلوكس أن عملية نقل التكنولوجيا يجب أن تأخذ في الاعتبار الجانب الإنساني، بما في ذلك الإطار السياسي، القيم الاجتماعية، تدريب الموارد البشرية، وتطبيق التكنولوجيات الجديدة.

وذكر مندوب المغرب أن بلده يرغب في الاستفادة من تجربة بلدان أخرى في المنطقة. وأكد أن 95 بالمئة من المغرب أراضٍ قاحلة، وأنه جرى تحسين التشريعات ذات الصلة والخطط الوطنية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية الملائمة في عام 2014. وقال إن المغرب يحصل على المياه بنسبة 100 بالمئة في المناطق الحضرية و96 بالمئة في المناطق الريفية. وبالإضافة إلى ذلك، بلغ الوصول إلى المرافق الصحية 76 بالمئة في المناطق الحضرية، ولكن النسبة في المناطق الريفية كانت 10 بالمئة فقط، وإن عملية إعادة استخدام مياه الصرف الصحي في مراحلها الأولى ولكن من المتوقع أن تصل إلى 40 بالمئة.

وقال مندوب الإمارات العربية المتحدة إن على بلاده أن تتعامل مع نقص المياه وضعف جودتها. وقد تم اعتماد عدد من القوانين لتحسين إمدادات المياه وتشجيع العمليات الزراعية الأكثر كفاءة. وبالإضافة إلى ذلك، تم بناء سدود لجمع مياه الأمطار، كما تم إنشاء خزانات للمياه الجوفية، وتم اتخاذ عدد من التدابير للاستثمار في المناطق الجافة. واستفاد البلد من الخبرات من أجل تحقيق إدارة أفضل للمياه في مختلف البلدان.

وأكد مندوب الأردن أن بلده الأكثر جفافاً في العالم، حيث يتوفر أقل من 100 متر مكعب من المياه للشخص الواحد، وهو أقل بكثير من أي معيار دولي. وكان الأردن شرع في مشروع لتحلية مياه البحر من البحر الأحمر، وهو أمر مكلف جداً. وستؤدي التكنولوجيات الجديدة إلى خفض هذه التكاليف، ولكن نظراً إلى الأحوال السياسية في المنطقة، فإن البلد لا يريد الاعتماد على التكنولوجيا من بلدان أخرى. واقترح أن يكون الأردن أحد البلدان الرائدة، مؤكداً أن توفر بيئة تمكينية غير مسبقة هو شرط مسبق لتنفيذ مثل هذا المشروع.

واقترح العضو المصري في اللجنة أن تكون القاهرة مكان انعقاد الاجتماع المقبل للمائدة المستديرة.

التوصيات:

- إنشاء شبكة برلمانية للمياه؛
- اعتماد خطة عمل برلمانية بشأن الهدف رقم 6 من أهداف التنمية المستدامة؛
- تحديد البلدان الرائدة في الشرق الأوسط لعملية رسم الخرائط القطرية؛
- إنشاء مدارس للعلم من أجل السلم في البلدان المهتمة في المنطقة؛
- تحديد الجهات المانحة لتمويل الشبكة البرلمانية للمياه ونشاطاتها.



Inter-Parliamentary Union

For democracy. For everyone.

137th IPU Assembly

St. Petersburg, Russian Federation
14–18 October 2017



Governing Council
Item 10

CL/201/10(f)-R.1
13 September 2017

Reports on recent IPU specialized meetings

(f) Second Roundtable on Water: From words to actions (IPU Headquarters, Geneva, 6 - 7 July 2017)

The Roundtable was attended by five members of the Committee on Middle East Questions (Canada, Chile, Egypt, Israel, Palestine) and its proceedings were chaired by its President. Experts from CERN, WaterHub, WaterLex and the Global High-Level Panel on Water and Peace provided inputs. Delegations from the Arab IPU, Jordan, Morocco and the United Arab Emirates shared their national experiences.

The meeting reiterated the desirability of pursuing the roundtable approach to sensitive issues that were common to all countries in the Middle East region. The event focused on turning words into actions through the neutral lens of science. The discussions were aimed at depoliticizing the issue of water and would be applied in future to other issues such as food and energy.

The former Director-General of CERN stressed that science could help build confidence which had brought together nations that were in conflict with the aim of solving scientific challenges. He underscored that water projects were long-term and parliaments could help provide more continuous and endurable solutions. Scientists could work as mediators to bring different ideas together and propose solutions.

Representatives from WaterLex stressed that access to water and sanitation was both a human right and covered by SDG6. The role of parliaments in implementing that Goal was to enact ambitious legislation, allocate sufficient funds, hold the government to account and monitor commitments to achieving the Goal. A programme of action had been developed that would include the establishment of the Parliamentary Network on Water (PNoW) to facilitate the exchange of ideas and experiences and identify pilot countries to share information and good practices through baseline research for water governance.

The representative of WaterHub contended that water conflicts were among the most impactful global risks in the world. Political and social tensions and power asymmetries could be factors leading to water conflicts. At the same time, water could be a powerful tool for cooperation. He stressed that the Geneva WaterHub was an organization working on hydro diplomacy. It also supported the Global High-Level Panel on Water and Peace, chaired by Mr. D. Türk, that had met in Switzerland, Senegal, India, Costa Rica and it would formulate proposals for addressing and preventing water-related conflicts.



#IPU137

The Chair of the High-Level Panel on Water and Peace said that the Panel's mandate was focused on the nexus between water, peace and security as previously that link had not been prioritized. The Panel was preparing a report on the issue with proposals to be presented to the UN Security Council. He outlined the chapters of this report, including water in armed conflicts, prevention of water-related conflicts, water quantity and quality and financial innovation. Transparency and data sharing were essential in order to adopt an intersectoral approach at the global level. One of the main objectives was to stimulate relevant stakeholders, including MPs, to join the efforts and prevent water-related conflicts. In his view, water should be considered as an ethical issue, not a technical one. Parliamentary diplomacy might be useful in stimulating cooperation and the participation of relevant stakeholders at a first stage.

WaterLex proposed ways of promoting more effective management of water through economic development across regions, contending that MPs could translate SDG6 into actionable legislation. There was a need to establish an enabling environment to define a common programme for implementing SDG6. It was also necessary to define the legal framework in order to increase financing. In addition, it was necessary to increase capacity enhancement to handle technologies, managing resources, among others. It was evident that human rights and development were inextricably linked.

The participants proposed the establishment of guiding principles to govern the transfer of technology. They also considered that governments should be responsible for making the private sector contribute to society. Others argued that some water issues were considered a matter of national security and therefore data-sharing was limited. There was also a technology gap among countries.

A presentation was made by a water expert on "Making the water pie bigger", which proposed different forms of new water, such as waste water treatment. Integral to that approach was a proper mapping of country expertise, initiatives and institutions. Some participants pointed out that the reuse of waste water sometimes proved problematic from a purely cultural perspective for some countries. The Israeli delegation invited the participants and all interested persons to WATEC Israel 2017 in Tel-Aviv from 12 to 15 September 2017. It was felt that Israel and Palestine should have direct channels to share knowledge and information through the corresponding parliamentary committees.

The representative of CERN gave a presentation on models from the world of science that could be used to foster intercultural dialogue and serve as a basis for the establishment of Science for Peace schools. While science itself could not bring about peace, it was deeply entrenched in the search for excellence through mutual trust and this brings about inclusivity, understanding and compassion without encroaching on the minefield of politics: key components for achieving peaceful collaboration and a fertile starting point for any initiative.

WaterLex underscored the need for technology transfer to take into consideration the human aspect, including the political framework, social values, training of human resources and application of new technologies.

The delegate from Morocco stated that his country wished to benefit from the experience of other countries of the region. He stressed that 95 per cent of Morocco was arid land. Relevant legislation and national plans on water and adequate sanitation had been upgraded in 2014. He said that Morocco had 100 per cent access to water in urban areas and 96 per cent in rural areas. In addition, access to sanitation reached 76 per cent in urban areas but in rural areas was only 10 per cent. The reuse of waste water was in its infancy but was expected to reach 40 per cent.

The delegate from the United Arab Emirates said that his country had to deal with water shortage and poor water quality. A number of laws had been adopted to improve the water supply and encourage more efficient agricultural processes. In addition, dams had been built to collect rainwater, reservoirs had been constructed for groundwater and a number of measures had been taken for creating rain in dry zones. The country had drawn from experiences for better water management in different countries.

The delegate from Jordan asserted that his country was the driest country in the world, with less than 100 m3 of water available per person, which was far below any international standard. Jordan was embarking on a project to desalinate sea water from the Red Sea, which was very costly. The new technologies would bring those costs down, but due to the politics in the region, the country did not want to rely on technology from other countries. He proposed Jordan as one of the pilot countries, stressing that a depoliticized enabling environment was a prerequisite for carrying out such a project.

The Committee member from Egypt proposed Cairo as the venue for the next roundtable.

Recommendations:

- Establish a Parliamentary Network on Water (PNoW);
- Adopt a parliamentary plan of action on SDG 6;
- Identify pilot countries in the Middle East for the country mapping exercise;
- Set up Science for Peace schools in interested countries in the region;
- Identify donors to fund the PNoW and its activities.